الفصل الأول

مفهوم الإعاقة العقلية ومؤشراتها

مقدمة

أولاً : مفهوم الإعاقة .

ثانياً : مفهوم الإعاقة العقلية .

ثالثاً : مفهوم الطفل المعاق .

رابعاً : مفهوم الطفل المعاق عقلياً .

خامساً : التطور التاريخى للتربية الخاصة للمعاقين عقلياً .

سادساً : مداخل تحديد المعاقين عقلياً .

سابعاً : مؤشرات الإعاقة العقلية .

ثامناً : معايير التعرف على الشخص المعاق عقلياً .

الفصل الأول

مفهوم الإعاقة العقلية ومؤشراتها

مقدمة

يعتبر ميدان التربية الخاصة من الميادين الحديثة فى مجال التربية وعلم النفس مقارنة بالميادين المطروقة كعلم النفس النمو وعلم النفس التربوى ، وهو من الميادين التربوية المهمة التى واجهت تحديات كثيرة حتى نما وتطور بسرعة هائلة وأصبح من الميادين العلمية والتربوية التى لا غنى عنها فى جميع دول العالم النامية والمتقدمة وذلك لأهمية الاهتمام التربوى والتعليمى بالفئات التى يتناولها وزيادة نسبتهم بشكل لا سيما فى الدول النامية .

كما أن ميدان التربية الخاصة من الميادين الهامة التى تحظى بأهمية بالغة فى الدول المتقدمة والدول النامية على السواء ، وتعتبر مصر من أول الدول التى بدأ فيها الاهتمام بهذا الميدان منذ السنوات الأخيرة من القرن العشرين سواء بالموهوبين أو المعاقين وقد انعكس ذلك فى أولويات السياسة فى مصر .

و قد اهتمت المواثيق العالمية والدولية بالمعاق ، ونصت حقوق المعاق فى البقاء والنمو والحماية وكذلك نصت على حقه فى الحياة الكريمة وتوفير كافة أشكال الرعاية للطفل المعاق .

كما تمثل قضية المعاقين فى أى مجتمع مشكلة هامة قد تسهم بشكل

أو بآخر فى تقديم المجتمع وتنميتة ولهذا فقد خصصت الأمم المتحدة السنة الميلادية ١٩٨١ كعام للمعاقين ، وهى تضع مشكلة المعاقين فى قائمة القضايا الاجتماعية الكبرى التى ينبغى على العالم مواجهتها بالتحليل والفهم، وبالتوعية الحكومية والجماهيرية وبالمساعدات الفنية والعلمية وهى بذلك تؤكد من رسالتها فى الاهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية إنطلاقاً من الواجب الإنسانى والاجتماعى المستوحى من القيم الدينية والإنسانية ومن طبيعة التكامل الاجتماعى وحق الفرد على المجتمع .

كما تعتبر العناية بهم فى نفس الوقت إعداد أو استثماراً لطاقتهم وإشراكهم فى دفع الاقتصاد القومى ، كما أن تأهيلهم يجنب المجتمع أعباء كبيرة ومتزايدة .

كما تعد درجة تقبل المجتمع للمعاقين من أكثر معايير التحضر والإنسانية فى التعامل مع البشر ، وجوهر هذه الفكرة أن حقوق الإنسان أصبحت معرفة ومستقرة فى كيان الدستور فى معظم الدول وقد ترتب على ذلك أن سعت الدول ولا تزال إلى إقرار هذه الحقوق واستقرارها فى نفوس الناس ، وليقوم التعامل بين الجميع على أساس المودة والرحمة والتقدير وليس على أساس النبذ أو العطف فى أحسن الأحوال .

ومشكلة الإعاقة بشكل عام ليست مشكلة مرضية ، فحسب بل هى مشكلة اجتماعية لها إنعكاسات اجتماعية واقتصادية تؤثر على عملية التنمية بشكل عام ، والتصدى لهذه القضية يستلزم الاستناد إلى منهج متكامل يعتمد على إدماج جميع الأبعاد الصحية والاقتصادية والثقافية

وغيرها ، ومع تزايد أعداد المعاقين وضرورة مساعدتهم للتغلب على مشاكل الإعاقة أو التعايش معها ، كحد أدنى من حقوق الإنسان كان لزاماً الاهتمام بهذه الفئة ذات الاحتياجات الخاصة والاقتراب منها لوضع صورة تفصيلية عن حجم الإعاقة وأشكالها وأسبابها وموضوعها من خطط التنمية بالمجتمع ، خاصة وأن مصر قد بدأت بالفعل فى الاهتمام بهذه الفئة فى السنوات الأخيرة وبدأت نظرة المجتمع تتغير للأفضل بعض الشىء ولكن ما زالت الخدمات التى تقدم لهم وللمحيطين بهم أقل من المستوى المطلوب للاستفادة من هذه القدرات والتعامل معها كطاقات يمكن أن تساعد برامج ومشروعات التنمية .

وتعتبر الإعاقات العقلية من أهم الإعاقات التى تشكل نسبة عالية من المعوقين على المستوى العالمى ، وتعتبر هذه نوع من العجز العقلى والنفسى للفرد للتكيف مع بيئته الاجتماعية ، والتى تصل إلى مرحلة عليا من السلبية الاجتماعية نتيجة لعدم الإدراك والتصرف المناسب فى المواقف المختلفة والتى تؤدى إلى فشل فى السلوك وتكوين العلاقات الاجتماعية .

والإعاقة العقلية ظاهرة اجتماعية خطيرة يتضح أثرها فى كل المجتمعات على حد سواء وبخاصة المجتمعات النامية مما يعد خسارة بشرية ومادية للمجتمع .

كما يعد عبئا على كاهل الأسرة ، وصدمة لها من الصعب التغلب عليها بسهولة ذلك أن الطفل المصاب بالإعاقة العقلية فى حاجة إلى رعاية خاصة تفوق طاقة الأسرة ، ومن ثم فالأسرة تظل فى حيرة من أمرها

وتتساءل عن كيفية التعامل معه وتنمية إمكانياته وتهذيب سلوكه ، بل تظل الأسرة فى قلق مستمر وتتساءل عن مستقبلة .

والإعاقة العقلية عاملاً مهماً بالنسبة للفرد والأسرة حيث أن الطفل المعوق عقلياً لا يستطيع أن يحمى نفسه أو يعولها إلى جانب كونه مشكلة أسرية بسبب ما يصدر عنه من سلوك سيء التكيف ، فالأطفال المصابون بالإعاقة العقلية يصير لديهم مشاكل سلوكية ويظهرون بشكل أكبر من العاديين بعض المشكلات مثل العدوانية واضطراب الانتباه والقلق والخوف.

أولاً : مفهوم الإعاقة

تعددت المفاهيم حول مصطلح الإعاقة ، فيمكن النظر إليها على أنها ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز بحيث تحد أو تمنع من أدائه لدورة (تتوقف على عوامل ثقافية - اجتماعية - جنسية - العمر) وهى تمثل الجانب الاجتماعى للضعف أو العجز ونوع ودرجة الإعاقة والتى تؤثر فى القيم أو الاتجاهات والتوقعات التى تراعى فيها البيئة الاجتماعية للأفراد ونتجة فى علاجاً للإعاقة وفقاً لأبعاد أساسية منها الاستقلال البدنى الحركى - أداء العمل - الاندماج الاجتماعى - الاكتفاء الذاتى اقتصادياً .

ويقصد بالإعاقة هى ذلك النقص أو القصور المزمن أو العلة المزمنة التى تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقاً سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية ، الأمر الذى يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التى يستطيع الفرد

العادى لاستفادة منها ، كما تحول بينه وبين المنافسة المتكاملة مع غيره من الأفراد العاديين .

كما تعرف الإعاقة أيضاً بأنها الحالة التى تمنع عضواً أو جهاز أو أكثر ، أو جزءاً من عضوا أو جهاز من أعضاء أو أجهزة الكائن من القيام بوظيفته جزئياً أو كلياً .

كما عرفت أيضاً الإعاقة بأنها قصور أو عجز أو علة مزمنة لدى شخص ما ويؤثر هذا القصور أو العجز على قدرات الفرد المعوق ، كما يرتبط هذا القصور أو العجز بالجوانب الجسمية أو الحسية أو العلمية أو الاجتماعية ، ويؤدى هذا العجز إلى عدم الاستفادة الكاملة من الخبرات المختلفة التى يستفيد منها الفرد العادى ويحتاج المعوق إلى رعاية خاصة ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع نوع العاهة المصاب بها .

كما تعرف أيضاً الإعاقة هى كل ما يحد من قدرات الفرد العقلية أو الجسدية أو النفسية مما يجعله غير قادر على ممارسة حياته الطبيعية المتوقعة منه فى عمره وجنسه وظروف بيئته .

فهى تمثل حالة من الاعتدال العضوى أو العصبى أو النفسى ، تحد من قدرة الفرد على القيام بوظائف أساسية وضرورية لحياته اليومية .

والإعاقة بذلك تدل على وجود مشكلات محددة طويلة الأجل تؤثر على الشخص وعلى سلوكه وتشكل عوائق رئيسية أمام تمتعه بحقوق الإنسان والمشاركة الاجتماعية والمعيشية المستقلة .

وعرفت أيضاً الإعاقة بأنها هى ذلك النقص أو القصور المزمن أو العطة المزمنة التى تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقاً سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية إلا الذى يحول بين الفرد وبين الاستفادة منها كما تحول بينه وبين المناقشة المتكافئة مع كثير من الأفراد العاديين فى المجتمع ، ولذلك فهو فى أشد الحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية التأهيلية وإعادة التدريب وتنمية قدراته رغم قصورها حتى يستطيع أن يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين بقدر المستطاع لتفهم فى الحياة التى هو حق طبيعى للمعوق .

كما عرفت أيضاً الإعاقة بأنها الحالة التى تمنع الفرد من القيام بوظائف الطبيعة كلياً أو جزئياً .

وهناك من عرف الإعاقة بأنها نقص القدرة الجسمية أو العقلية أو العاطفية التى تحد من قدرة الفرد على المساهمة فى أدائه اليومى .

كما أوضحت منظمة الصحة العالمية الإعاقة كما يلى : -

١. الخلل : فقد أو شذوذ فى الترتيب أو فى الوظيفة السيكولوجية أو الفسيولوجية والتشريحية .
٢. العجز : قيد أو عدم القدرة على القيام بأى نشاط بالطريقة التى تعتمد بطبيعة أو إلى المدى الذى يعتبر كذلك بالنسبة للإنسان أو نتيجة الخلل .
٣. العاهة : وضع غير مألوف بالنسبة إلى شخص ما نتيجة خلل أو عجز مما يقيد أو يمنع أداء دور يعتبر طبيعياً بالنسبة إلى هذا

الشخص ويعتمد الأمر على السن أو الجنس والعوامل الاجتماعية الثقافية .

كما تعرف الإعاقة بأنها ، هى كل فرد تختلف عن من يطلق لفظ سوء أو عادة فى النواحى الجسمية أو العقلية أو المزاجية أو الاجتماعية إلى الدرجة التى تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يعمل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه .

كما تعرف الإعاقة بأنها هى وضع عسر غير مواتية بالنسبة لشخص ما نتيجة خلل أو عجز مما يقيد أو يمنع أداء دور يعتبر طبيعة بالنسبة لذلك الشخص .

وعرفت أيضاً الإعاقة بأنها هى عبارة عن صعوبة تصيب فرد فينتج عنه اختلال أو عجز الفرد عن قيامة بعمله الطبيعى ، كما أنها هى حالة تصيب الفرد المعاق والذى يعانى نتيجة الإصابة أو العجز .

فيكون غير قادر على القيام بأنشطة معينة يمكن أن يقوم بها فرد مثل عمره ونوعه ومستواه الثقافى .

ثانياً : مفهوم الإعاقة العقلية :

يستخدم مفهوم الإعاقة العقلية كمفهوم شامل للدلالة على انخفاض الأداء الوظيفى العقلى بكافة درجاته .

وعندما عرفها الإجتماعيون اهتموا بالصلاحية الاجتماعية كمعيار أساس للتعرف على الشخص المعاق عقلياً ، ويتخذ علماء النفس نسبة